مـــاذا يحـــدث فـي عـــدن؟

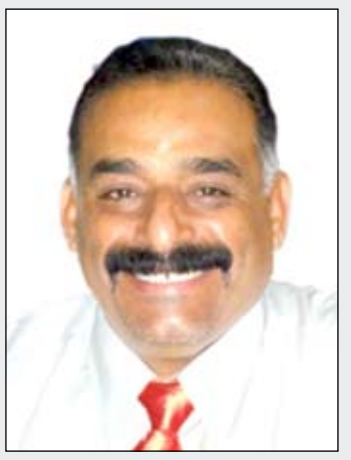

عمر بن حليس

هذا السؤال هو امتداد لرسالةٍ كتبتها قبل مدة ليست ببعيدة، الرسالة وجهتها للأخوين : الرئيس بالإنابة ولرئيس مجلس الوزراء، مضمونها لمن فاته طلب تدخلهما المباشر لوقف أعمال الحفر والشروع في البناء على المساحة الواقع بين فندق ميركيور وعدن مول بمديرية صيرة م/عدن ، هذه المساحة التي تعد متنفسا وحيدا وباقياً ،تم صرفه من قبل الرئيس المنتهية ولايته لأحد النافذين الذي بدوره باعه لأحد البيوت الرأسمالية ، رغم الوقفات الاحتجاجية والكتابات إلا أنه كأن شيئا لم يكن ، بل ويحرس من قبل أطقم النجدة!!

واليوم ها أنا أكرر الرسالة وإن كانت على هيئة سؤال للأخوين العزيزين :

الرئيس بالإنابة المشير / عبد ربه منصور هادي ، ودولة رئيس الوزراء الأستاذ / محمد سالم باسندوة، لأن ما يحدث في عدن كارثة ومؤامرة بما تحمله الكلمة من معانٍ، والتدخل المباشر بالأمر والمتابعة والمراقبة للتنفيذ أحسبه الكفيل بوقف ما يحدث على مرأى ومسمع وربما (بعلم) السلطة المحلية وأجهزتها الواقعة تحت مسؤوليتها.

المبنى القديم لإذاعة عدن بعد أن صرفه لنفسه وزير الإعلام الأسبق عبد الرحمن الأكوع بعيد 94م يشاع أنه ينوي بيعه إن لم يكن قد فعل، وهو ما دعاء أهل الغيرة من المنتسبين للإعلام في عدن لتنفيذ وقفات احتجاجية ، وهم بذلك محقون لأن بعضا منهم ارتبط بالمبنى ارتباطاً وثيقاً، وأرى أن وقفاتهم تلك تعني رفضهم القاطع التصرف بجزء من تاريخهم الذي أتى عليه "هواميرم 94م".

ما أراه يحدث لعدن وفيها يدعو للاستغراب والاستهجان وهو ما جعلني أنا أناشدكما (الأخوين الرئيس بالإنابة ورئيس الوزراء) وأكرر إنني أستحلفكما بالله القوي الجبار أن تتدخلا مباشرة وتعملا بما يمكنكما ربكما ثم واجبكما قبل أن تسقط عدن كاملة تحت وطأة الفوضى والسلب والنهب والسرقة ، إنني أدرك حجم انشغالاتكما في ظروفٍ كهذه ، لكن فلتثقا أن سكان عدن سيقفون إلى جانبكما لإحلال الأمن والسكينة وقطع دابر ما خطط ويخطط له من قبل بعض ضعاف النفوس.

عدن أمانة في أعناقنا فلا يجب أن نفرط أو نتهاون في الحفاظ عليها تحت أي ظرف كان ، فبالأمس القريب جماعات سطت على مساحات داخل كلية الآداب جامعة عدن ، وقبلها أحتل سكن طلاب كلية الطب ، فضلا عن احتلال المبنى القديم لإتحاد النقابات .. بالأمس القريب أيضا تمت محاولة إحراق وسرقة مؤسسة الأثاث والتجهيزات المدرسية التي تعد من انجح المؤسسات بقيادتها السابقة ...والسؤال هناء: لماذا بعد أن ضمت المؤسسة وأصبحت جزءاً من المؤسسة الاقتصادية تتم محاولة الإحراق والسرقة؟ السؤال مهم يخفي خلفه ما يخفي !!في عدن تم السطو على المسلخ الوطني ومكتب التحصين بكريتر ، وفي عدن يتم السطو والسرقة جهارا نهارا على مبنى وزارة التموين والتجارة ، ناهيك عن مساحات واقعة إمام الإنشاءات.

سيدي الرئيس بالإنابة

سيدي رئيس الوزراء

هناك أياد تحرك وأصابع تلعب بالمدينة الهادئة ، وأظن أن ما نراه ليس بالأمر العفوي ، إذا ما أخذنا التوقيت واللحظة ، فهناك من يريد تصفية حسابات من أي نوع كانت وربما انتقام من عدن وساكنيها.!!

الأمور وصلت إلى حد لا يطاق ولا يمكن احتماله إذا ما سلمنا إن استقرار عدن يعد استقراراً للجميع بما في ذلك الإقليم والعالم للموقع الجغرافي الذي تحظى فيه عدن.. لذلك أقول أن الظروف تستدعي التحرك السريع والوقفة الجادة بمنتهى العقل والحصافة ،فمزيد من السكوت أو القول أن هناك أولويات أخرى سيؤدي إلى ما لا تحمد عقباه من نتائج تنعكس سلبا على الجميع .

وهي دعوة لأبناء عدن شبابها وكبارها .. نسائها ورجالها.. منظمات مجتمع مدني ونقابات وكتاب وصحفيين ونخبويين وأحزاب ..عدن بيتكم ومأواكم وحضنكم ..عدن مدرستكم وجامعتكم ..عدن أمانتكم فكونوا عند مستوى تحمل هذه الأمانة ، كونوا لعدن كما هي لكم ولآبائكم وأجدادكم من قبلكم ..لا تخربوها ولا تعبثوا بمعالمها .. يا شباب عدن كونوا لها الدرع الحصينة والسد المنيع من عبث العابثين ..كونوا (وأنا على ثقة) أنكم كذلك عيونا تحرس عدن وأيادي وسواعد تحافظ على عدن ..أنا على ثقة أنكم لن تقتدوا بأي أفعال أو سلوكيات لمن أساءوا لمدينتكم.

حكمة صالح ودموع باسندوة

أحمد الجار الله ◻

أخيرا، تأكدت لـدول العالم حكمة الرئيس علي عبدالله صالح في إصراره على انتقال سلمي للسلطة وفقا لاتفاقات واضحة تمنع اليمن من الانزلاق الى الطريق الذي سارت فيه ليبيا والصومال، وكذلك حتى لا يتكرر المشهد المصري في بلد له خصوصيته القبلية والمناطقية ولا يحتمل أي مغـامـرة غير محسوبة.

ترك الرئيس اليمني السلطة وفقا لما نصت عليه المبادرة الخليجية التي باركتها الأمم المتحدة رغم كل ما مورس عليه من ضغوط، داخليا، عبر خصومه، وخارجيا، من بعض الـدول كي يتخلى عن موقفه قبل انجاز اتفاق تاريخي يحسب لكل من ساهم في انجازه، لكن كل ذلك لم يثن الرجل عن قناعته لإدراكه الخطورة الكبيرة المترتبة على هكذا خطوة في المجهول، وهذا ايضا ما كان يريده مؤيدوه، وهم بالمناسبة ليسوا قلة، وساندوا موقفه الى النهاية.

كان اليمن طوال الأشهر الماضية الشغل الشاغل للكثير من الدوائر في العالم، ولا سيما دول"مجلس التعاون" الخليجية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي بذلت جهودا كبيرة لإخراج البلد، الجار، من المسار الذي كاد يتجه إليه، وهنا لا بد من توجيه الشكر الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي لم يهدأ له بال حتى اطمأن شخصيا الى سير الأمور في طريقها الصحيح ورعى توقيع المبادرة الخليجية في مكتبه الشخصي.

لا شك في أن الأزمة في هذا البلد العربي مرت بكثير من المنعطفات، وفيما كان البعض يراهن على الفوضى كانت هناك غالبية تراهن على الحس الوطني لدى العديد من القيادات اليمنية، ومن هؤلاء رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة الذي اختصر المشهد كله بتلك الدموع التي ترقرقت من عينيه اثناء جلسة مجلس النواب للتصويت على منح الرئيس صالح الحصانة التي نصت عليها المبادرة الخليجية. لقد بكى هذا الرجل الوطني الذي احب بلاده لأنه لم يرغب لحظة في ان تسود لغة التشفي التي لا يفقه غيرها بعض السياسيين، ولا بلاغة اهل المصالح الذين لا تزدهر تجارتهم إلا في الحروب الأهلية وإشاعة الثارات بين القبائل اليمنية.

دموع باسندوة كانت صادقة ونقية لأنـه يعرف كيف تصاغ الامـور فـي بـلاده، وان هناك من كانوا سيتنطحون لنقض هذا الاتفاق حتى لا تكسد تجارتهم الدموية التي راهنوا عليها كثيرا في مجتمع يعيش في جلباب الماضي بكل تقاليده وعاداته وهي مازالت محل أخذ ورد في"المقايل" وفي جلسات قات تستهلك نصف وقت اليمني لا تنتهي حواراتها إلا بـ"تعسيلة" طويلة وبعدها يكون يوم آخر لكنه لا يخلو من ثأر لا ينام عند الغالبية من مواطني بلد السلاح فيه اكثر من عدد السكان بأضعاف مضاعفة.

دموع محمد سالم باسندوة ستتذكرها الأجيال القادمة لأنها ضربت الوتر الحساس عند الناس ونبهتهم الى خطورة ما قد تصل إليه الأمور اذا لم ينظروا الى المستقبل بعين المسؤولية، وإلا فإن المصير المجهول الذي كان شبحه يحوم فوق كل الرؤوس ينتظرهم اذا تقاعسوا او تهاونوا او غلبوا المصالح الآنية على مصلحة اليمن ووحدته.

◻ رئيس تحرير (السياسة) الكويتية

دمعة ساخنة من على مكان مرتفع

للأدباء نصيب في رئاسة الحكومات اليمنية، فبعد الاستاذ احمد محمد نعمان، والأستاذ عبدالقادر باجمال، يأتي الأستاذ محمد سالم باسندوة ليكون ثالث رئيس وزراء يخاطبنا بلغة أدبية سليمة..

إن سماعي عن محمد سالم باسندوة كأحد مناضلي حزب التحرير تعود إلى عقود مضتٍ حيث كنت تلميذاً في مدارس تعز، أما معرفتي به فتزيد على ثلاثين عاماً حيث كنت مع كوكبة من الشعراء والأدباء.. على رأسهم الدكتور عبدالعزيز المقالح.. من الرواد المداومين على مقيله الشهير، الذي وجدنا فيه ما يعوضنا عن خسارة مقيل الشاعر الإعلامي عبدالله حمران برحيله المحزن.

بهذا أنوه بأن حديثي عنه ليس بحديث الصديق عن الصديق ولكن حديث الرأي بعين التجرد إلى شخصية صارت ملكاً للجميع خاصة وقد اختير ليرأس حكومة مهمته إخراج اليمن من أزمته ومحنته وهي مهمة عسيرة بكل المقاييس.

انه ومن المتابعة لخطواته الأولى على دربه الصعب، لا أخفي أن إعجابي بحديثه إلى قناة العربية، يضاهيه إعجابي بكلمته التي توجه بها إلى نواب الشعب صباح السبت 21 - 1 - 2012م منطلقاً من حكمة الشيوخ، ومعرفة المجرب، وبعد وشمولية الناظر من على صخرة مرتفعة تمكنه من رؤية ابعد وأشمل.. وهذا ماجعل عينيه تمتلآن بالدموع وتسقط إحداها لتطفئ حرائق كثيرة.

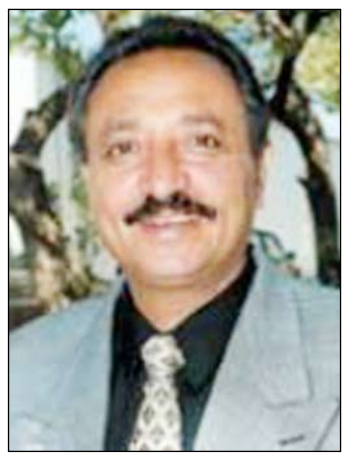

عباس الديلمي

ليس هناك مايترك اثراً بليغاً في نفسي كدموع ساخنة تتجمع أو تتساقط من عين رجل، خاصة في حالتين من ثلاث، فإذا ماكان الرجل يبكي في حالة الفرح فإنه يبكي في حالة الحزن أو الشعور بالقهر، ثم حالة الخشية مما يتوقعه ويـراه.. وهما الحالتان الأشد على النفس.. أمام نواب الشعب رأيت الأستاذ باسندوة كالشاعر امرئ القيس يقف، ويستوقف ويبكي ويستبكي، وهو المناضل المحارب الذي حمل السلاح، والسياسي الذي مر بتجارب كثيرة كفيلة بتعزيز رباطة الجأش.. وصلابة العود أما لماذا فهذا هو الجواب من وجهة نظري:.

- لقد استحضر ضحايا أعمال العنف السياسي في اليمن (من تفجير أبناء المكاوي في عدن إلى تمزيق أسرة آل شوبر في صنعاء بقذيفة مجنونة نهاية العام الماضي 2011).

- استحضر مآسي الصراع السياسي الدامي في اليمن (من أحداث أغسطس إلى حروب المناطق الوسطى، و13 يناير 86 إلى حرب 94، وما شهدته شوارعنا من سفك للدماء واسترخاص للأرواح في العام 2011).

- تمثل الشخصيات التي فقدناها بنار انفلات عقال العقل (من فيصل عبداللطيف الشعيبي إلى عبدالعزيز عبدالغني وما بينهما من رموز لا تعوض).

- شخّص ما لحق بالبنى التحتية من دمار وما أصاب الناس من معاناة خلال أقل من عام.

- لقد استشرف وتمثل الأستاذ باسندوة -وهو المجرب- مايمكن أن يحدث لليمن لو أتسع الخرق على الراقع، وانفرط العقد واشتعل فتيل الانفجار الكبير وما يترتب على ذلك من دمار ومآسٍ وفواجع وتشطير وتمزق وحروب أهلية وتصفية حسابات في ظل غياب كاملٍ للعقل قبل الدولة.

نكتفي بهذه الإشارة لنقول لذلك قال الأستاذ باسندوة لنواب الشعب انه لا يخشى النقد الذي سيتعرض له بسبب حرصه على قانون الحصانة.. بل إنه مستعد لتقديم حياته ثمناً لتجنيب الوطن محنة الانزلاق إلى الهاوية، وقال لهم (رجائي إليكم كرجل عاش مراحل عدة وشهدت المصائب التي حلت باليمن وعانيت منها كما عانى منها الكثير).

من مكان مرتفع أو من على صخرة عالية، كانت نظرة الباسندوة إلى ماتحدق بالوطن من مزالق ومخاطر، ان غاب العقل، فسقطت من عينيه تلكم الدمعة التي نأمل ان تطفئ ما فوق الرماد وما تحته، كما نأمل التعاون معه في أمور كثيرة تتصدرها توجيه الكلمة وجهتها الصحيحة، مادام كل شيء أوله كلام حرباً كان أو سلاماً شراً أو خيراً.. بناءً أو دماراً.

رسالتـــي إلى شبـــاب الجنـــوب

الحامد عوض الحامد

انها ليست رسالة بل هو مقترح، وبما أن المرحلة الراهنة يمكن وصفها بالحساسة والخطيرة على القضية الجنوبية، وتتطلب منا اليقظة واخذ الحيطة والحذر على كافة الأصعدة المحلية ثـورة في الشمال، والقاعدة واحتمالية تسليمها عدن على طبق من ذهب،، والإقليمي بدا يلوح في الأفق أن هناك صراعاً إقليمياً حول القضية الجنوبية " صـراع إيـرانـي سعودي"، وعالمياً هناك مصالح القوى العظماء، وأيضا لدينا للأسف قيادة شاخت وطاعنة في السن، فلم تعد قادرة الى مواصلة قيادة مسيرة الحراك وشاخت فلم يعد لديها القدرة على تقديم او أنتاج أفكار جديدة يمكن أن تساعد في نقل الحراك من مرحلة إلى أخرى كما هو حاصل في الثورات وهي كثيرا ما تختلف ليس لسبب إلا لحب الزعامة.

ولهذه الإشكاليات وغيرها.. فأنني هنا ومن منطلق واجبي الوطني. أتقدم لكم شخصيا بمقترح متواضع أتمنى يكون قابلاً للتطبيق وقابل لدراسة من قبل المهتمين بمصير ومستقبل قضيتهم الجنوبية . ويحظى بتفاعلكم، المقترح هو أن نسعى لتكوين مكون يكون جامعاً شاملاً لكل المكونات وكل القيادات والشخصيات المستقلة وغيرها، ويكون الشباب والأكاديميون هم فقط من يترأس ويتخذ قرارات ويدير هذا المكون ، أما بخصوص القيادات بالحراك ،، فلكي لا نغيبهم عن المشهد الـسـيـاسـي وعـن الحضور فيمكن أن نبقيهم داخل هذا المكون، ونمنحهم دائـرة نسميها ، (دائرة المستشارين) أي نجعلهم مرجعية لنا في بعض الأمور وبعض المسائل، وسـتـكـون مهمة هذا المكون كبداية لعمله السعي إلى رعاية حوار جنوبي _ جنوبي " من كل المشارب الجنوبية " مـؤتـمـريـيـن _ إصلاحيين _ اشتراكيين _ مستقلين _ رجال دين _ ورجال القبائل _ رجال أعمال _ والمرأة _ حراك _ وشباب وغيرهم " لان هذا الحوار الجنوبي يمكنه ان يساعدنا في إيجاد مخرج مما نعانيه، يجب ان يجلس الجنوبيون على طاولة واحدة، ويسمع كل واحد الآخر هذا أفضل من جدل الكلمات وقـذف الآخرين بالسب والتخوين وغير ذلـك... واعتقد أن مسالة إجراء حوار جنوبي ليست بالهينة خصوصا وأننا نمر بمرحلة يمكن أن نقول عنها بأنها أكثر من خطيرة، مرحلة بحاجة إلى دماء جديدة تقود هذا العمل النضالي الثوري،، مرحلة بحاجة إلى تكاتف ابناء شعب الجنوب..

ويمكن ان تنبثق عـن هـذا المكون، لجنة من المحامين والـقـانـونـيـيـن ومـن المختصين المتمرسين " تسمى لجنة التفاوض مع الخارج " هذه اللجنة ستقوم بالتفاوض مع الخارج مع منظمات دولية ومع حكومات بـشـان الـقـضـيـة الجنوبية،، ونقترح ان يختار المستشار القانوني الدكتور / محمد علي السقاف رئيسا لتلك اللجنة في الخارج، على ان يختار لها رئيسا بالداخل، يتفق عليه الجميع، وهذا يمكنه إن يساعدنا في التحرر من قيادات الخارج والداخل التي يرى كثيرون انها سبب تشتت وتمزق الحراك وتحويله مكونات متصارعة،، وأيضا ما معناه انفتاحنا مع الخارج بشان القضية الجنوبية. لان قيادات اليوم لم تقم بهذا العمل بل هي تنظر من سيأتي إليها وكان العالم في حاجتها، وليست هي في حاجة العالم ليتعاون معها ويسمعها ويعرف ماذا لديها، هذا والى كل من يهمه شان ومستقبل القضية من الأكاديميين والشباب علينا أن نتدارس هذا المقترح وإذا كان لدى آخرين أي مقترحات فإننا على استعداد للجلوس لمناقشتها. أما هذا المقترح فمجرد فكرة بدائية وأي إضافات لدى آخرين يمكننا من الجلوس حولها وتدارسها .

وهناك أمور كثيرة تضاف لهذا المقترح من برنامج عمل واسم رسمي وشعار وعلم وغير ذلك سيتم اختيارها بعد أن نجد تفاعل من الشباب والأكاديميين والجلوس معاً، ولكون المجال لا يتسع لهذا فأننا اكتفينا بطرح النقاط الرئيسية وهـي مجرد اقـتـراحـات فقط. قابلة للتعديل والتغيير..

ولان هناك من يعملون ضدنا فاعتقد ان الوقت يداهمنا ،أتمنى من إخوتي وزملائي الشباب وأساتذتي الأكاديميون التفاعل مع ما طرح وان عليهم يطرحوا ما لديهم من أفكار ومقترحات لنجلس سويا ونتدارسها لنصل في الأخير إلى نتيجة ايجابية. وثقوا جيداً ان الشعب بكل فئاته سيكون إلى جانبكم..

وتذكروا أن القائد البطل باعوم يمر الآن بحالة صحية لا يعلمها إلا الله ونظرا لصحته وكبر سنه فان علينا إعفاء هذا الإنسان الثوري لكي يرتاح ويأخذ له قسطا من الراحة بعد سنوات السجن والتعذيب التي تعرض لها .. ونظرا لصحته فإنه بلا شك سوف يبارك لكم هذا العمل الوطني، ويسلمكم راية النضال حتى نحقق مبتغانا وهدفنا الأسمى ..

وللـمـاوري تخـاريـــف ايضـــــاً !

ياسر اليافعي

الأخ منير الماوري في الآونة الأخيرة سخر وقته وجهده وقلمه للتقليل من القضية الجنوبية والاستهتار بشعب الجنوب وحاول في معظم مقالاته الأخيرة إن يزرع الشك والخوف في قلوب أبناء الجنوب بتخويفهم من بعضهم البعض أو اللعب على ورقة الماضي والورقة المناطقية وكأنه يخوف من المستقبل و يريد الفتنة والتحريض والتحريش بين أبناء الجنوب لتحقيق أهداف معينة وخصوصاً في الوقت الحالي .

خلاصة مقالاته التي كتبها مؤخراً يهاجم فيها مناطق معينة في الجنوب ويخوف باقي المناطق الجنوبية منها، والمتمعن في مقالاته يعرف ما يريد إن يصل إليه فهو يريد أن يلعب على ورقة المناطقية النتنة التي تجاوزها شعب الجنوب، ويريد أيضا التقليل من مناطق معينة وتحديداً يافع، ردفان، الضالع ويخوف أبناء حضرموت وشبوة والمهرة وأبين من هذه المحافظات، ونسي ان دماء شهداء الحراك التي توزعت على كل المحافظات الجنوبية والتي روت تراب الجنوب أنبتت هذه التربة بفضل تلك الدماء الزكية شجرة التصالح والتسامح التي أمتدت عروقها لتصل إلى كل المحافظات الجنوبية .

يحاول الأخ منير عبثاً تخويف الجنوبيين من أنفسهم ومحاولة زرع الشك وفقدان الثقة في النفس من أجل تمرير مشاريع لا تلبي تطلعات الشعب في الجنوب، وهذا ما أفصح عنه في احد مقالاته المعنون بـ " تعريف القضية الجنوبية وما السبيل لحلها ". ونقول له وباختصار شديد انه لا يمكن فرض أي تعريف للقضية أو مشاريع لحل قضية الجنوب فالشعب الجنوبي هو وحده من يحق له أن يعرف قضيته ويحق له أن يضع الحلول لها.

ليعلم الأخ منير الماوري وغيره من المنظرين الجدد أن الشعب في الجنوب اليوم تعلم الدروس وان المعاناة التي عاشها منذُ ما بعد الاستقلال عام 1967 وحتى اليوم كانت كفيله بان يتعلم من الأخطاء ويحذر من المكايد والدسائس ومن الكلام التنظيري العاطفي، ونقول للأخ منير وفر وقتك وجهدك لتدافع عن دماء شهداء ثورة الشباب التي هي في رقبة كل من ساهم أو شجع على قانون الحصانة للقتلة من أجل منصب أو وعود يمني بها نفسه ..

كنت أتمنى من الأخ منير كبادرة حسن نية تجاه أبناء الجنوب أن يعترف اعترافاً صريحاً وواضحاً بالقضية الجنوبية، وإن يحترم قرارات الشعب في الجنوب والدماء الجنوبية التي سالت منذ 2007م وما قبلها ويدع الجنوبيين وشأنهم بل ويساندهم ليحددوا حلولاً لقضيتهم دون تدخل أو تحريض أو وصاية أو العودة إلى زمن الثمانينات وفتح باب الفتنة المناطقية التي بكل تأكيد سيفشل فيها مثل ما فشل غيره ، هذا ان كان يبحث فعلاً عن وحدة قلوب وليس وحدة حدود .

وأخيراً نقول له ولغيره لقد فشل صالح في إحياء المناطقية في الجنوب وكان يملك ترسانة من السلاح و هالة إعلامية كبيرة و بلاطجة وعملاء في الجنوب .. وستفشل يا منير أنت وغيرك وسينتصر الجنوب رغم كل المؤامرات ومن كل الأطراف .. يافع وردفان والضالع – ستبقى قلب الجنوب النابض ومن تسميها مناطق الدوم غنية برجالها والتاريخ يشهد أم نسيت ان أول شرارة للثورتين اندلعت من جبال ردفان وان لهم السبق في اندلاع الثورات العربية وهم أول من قال لـ (...) انه كذاب وزعيم الارهاب وأنت كنت في سبات عميق .. الشعب في الجنوب صغيرهم وكبيرهم أدرك اللعبة ونقول لكم "game over " انتهت ألاعيبكم في الجنوب .

التداول السلمي عن الطريق الانتخابات هي الوسيلة الحضارية لبناء يمن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان

اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء